

## أسعار النفط تحافظ على ارتفاعها والأسواق تتربق اجتماع أوبك

أسواق النفط العالمية

### أبرز النقاط

- مزيج برنت يحافظ على مستواه فوق ٦٠ دولاراً وتوقعات باستمرار ارتفاعه للشهر الثالث على التوالي، والأسعار تسجل انتعاشاً الأسبوع الماضي نتيجة إغلاق أنبوب رئيسي في أميركا على إثر تسرب النفط.
- ثقة الأسواق تتراجع نتيجة ارتفاع إنتاج أميركا للنفط الصخري لأعلى مستوياته بالإضافة إلى زيادة التساولات حول التزام روسيا بتمديد اتفاقية خفض الإنتاج.
- اجتماع أوبك سيعقد في الثلاثين من نوفمبر لمناقشة مسألة تمديد اتفاقية خفض بعد تراجع الإنتاج في أكتوبر إلى ٣٢,٥٩ مليون برميل يومياً (نسبة الالتزام ١٠٣٪).
- الإنتاج الأميركي للنفط الصخري يصل إلى أعلى مستوياته إلى ٩,٦٦ مليون برميل يومياً.
- وكالة الطاقة الدولية تتوقع في تقريرها لتوقعات الطاقة العالمية ٢٠١٧ بأن تكون أميركا أكبر مصدر للنفط والمشتقات البترولية بحلول العام ٢٠٢٥.
- توقعات بتسجيل الأسواق فائض في الإنتاج خلال العام ٢٠١٨، وزيادة مخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي.

مزيج برنت يحافظ على مستواه فوق ٦٠ دولاراً في ظل ترقب اجتماع أوبك

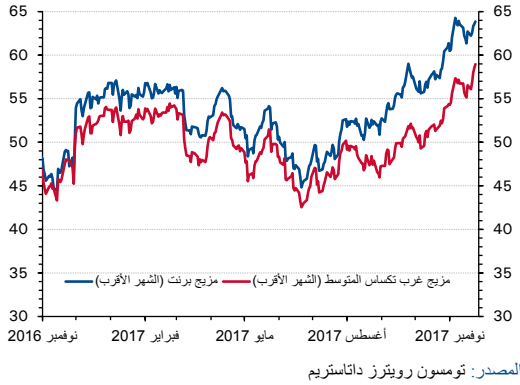
من المتوقع أن تواصل أسعار النفط ارتفاعها للشهر الثالث على التوالي في ظل تراوح أسعار مزيجي برنت وغرب تكساس المتوسط عند مستوى ٦٣ و٥٨ دولاراً للبرميل على التوالي. فقد شهدت أسعار النفط في الأسبوع الماضي انتعاشاً غير متوقع بعد أن تم إغلاق أحد أهم أنابيب النفط في أميركا، والذي ينقل النفط الكندي للمصافي على الخليج الأميركي، وذلك على إثر تسرب النفط.

وقد ارتفع مزيجي برنت وغرب تكساس بواقع ما لا يقل عن ٣,٨٪ منذ أقل مستوياته في يونيو ٢٠١٧، إذ شهدا ارتفاعاً دام أربعة أشهر ونصف على إثر تحسن الطلب العالمي على التوقعات وتراجع الإنتاج وزيادة المخاطر الجيوسياسية.

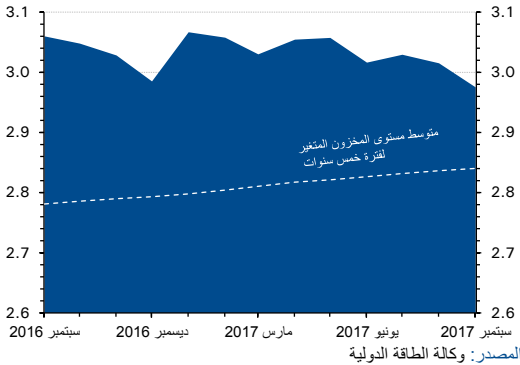
ومن جانبها، التزمت أوبك بتنفيذ اتفاقية خفض بمتوسط التزام بلغ ٩٧٪ خلال العشرة أشهر الماضية منذ بدء الاتفاقية. كما نجحت أوبك أيضاً في محاور أخرى كخفض المخزون التجاري لدول منظمة التعاون الاقتصادي ومخزون المنتجات النفطية إلى متوسط الخمس سنوات. وتشير البيانات الأخيرة لوكالة الطاقة الدولية إلى تراجع المخزون في سبتمبر إلى ما دون ٣ مليارات برميل يومياً لأول مرة منذ عامين. وعلى الرغم من أن إعصار "هارفي" كان له تأثيراً سلبياً على مستوى المخزون إلا أن التراجع كان ظاهراً خلال معظم العام.

وقد انعكست البيانات التي تبين جهود أوبك على الأسواق، كما قامت دول أوبك وخارجها بالتأكيد على رغبتها باتخاذ أي إجراء يتطلبه تخفيف وفرة الإنتاج وإعادة التوازن في الأسواق.

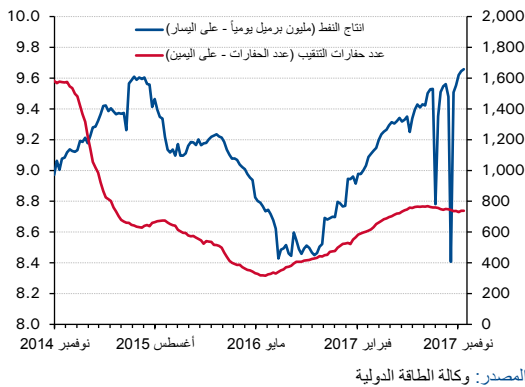
### الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام (دولار للبرميل)



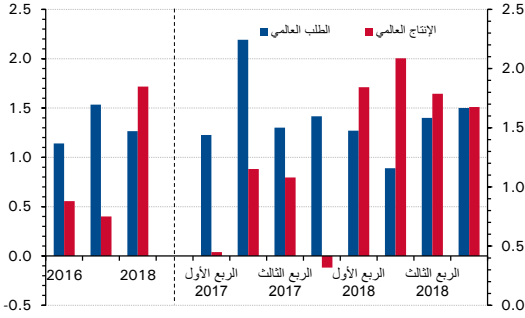
### الرسم البياني ٢: مخزون إنتاج دول منظمة التعاون الاقتصادي (مليار برميل)



### الرسم البياني ٣: إنتاج أميركا وعدد حفارات التنقيب (مليار برميل)

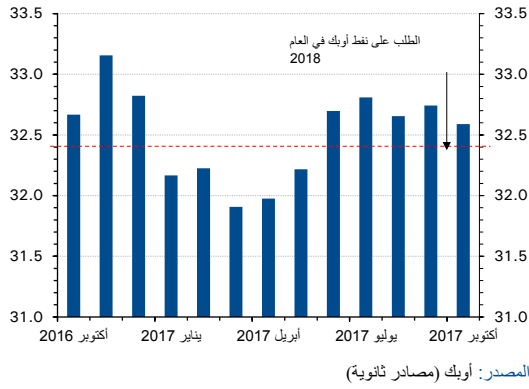


#### الرسم البياني ٤: الإنتاج والطلب العالمي (مليون برميل يوميا)



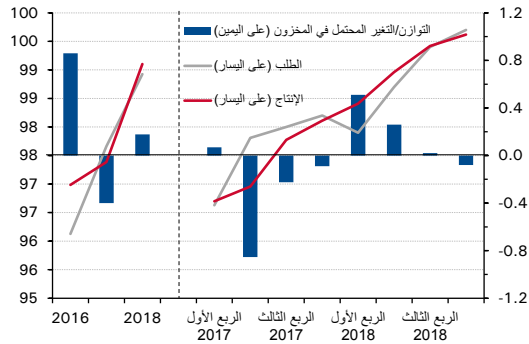
المصدر: وكالة الطاقة الدولية وبنك الكويت الوطني \*باعتبار إنتاج أوبك الحالي

#### الرسم البياني ٥: إنتاج أوبك (مليون برميل يوميا)



المصدر: أوبك (مصادر ثانوية)

#### الرسم البياني ٦: التوازن بين الطلب والإنتاج (مليون برميل يوميا)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية وبنك الكويت الوطني \*باعتبار إنتاج أوبك الحالي

ولكن الأسواق أصبحت في حالة تساؤل وشك بعد أن ظهرت احتمالية تمديد فترة خفض الإنتاج والتي من المخطط مناقشتها في اجتماع المنظمة المزمع عقده في الثلاثين من نوفمبر. وقد تراجع صافي عمليات البيع الطويلة (الفارق بين التخمين على ارتفاع أو تراجع الأسعار) والذي تم تجميعه على مدى الشهرين الماضيين.

وقد بدأ ذلك منذ أن لوح بعض المنتجين من روسيا برغبتهم بتمديد فترة خفض الإنتاج حتى نهاية العام ٢٠١٨ فور انتهاءها في مارس ٢٠١٨. وتتشابه روسيا بذلك مع موقف السعودية الرسمي عندما كان علي النعيمي وزيراً للنفط، إذ لا يود المنتجين في روسيا خفض الإنتاج وخسارة الحصة السوقية لأميركا، التي بدأ إنتاجها بالوصول إلى الصين. (فقد تم رفع القيود على الصادرات الأميركية التي دامت أربعين عاماً وذلك من قبل إدارة الرئيس السابق باراك أوباما في ديسمبر ٢٠١٥).

#### ارتفاع إنتاج النفط الصخري يضع صعوبات جسيمة أمام أوبك

بينما يرى البعض أن تجاوز مزيج برنت حاجز ٦٠ دولاراً بنظرة إيجابية وبأنه هو الحاجز الجديد لأسعار النفط، إلا أن الأسواق لا تزال في حالة قلق وتساؤل. إذ زادت التساؤلات والشكوك مع ارتفاع إنتاج النفط الصخري، إذ سجل النفط الصخري الأسبوع الماضي أعلى ارتفاعاً له ليصل إلى ٩,٦٦ مليون برميل يومياً (يشكل النفط الصخري منها ٦٤٪) كما أن هنالك مؤشرات باستمرار هذا الارتفاع.

فقد استطاعت أميركا أن تصدّر ما يقارب من نصف برميل مقابل برميل يتم قطعه من السوق من قبل أوبك وبعض الدول من خارجها مما وضع المنظمة في موقف صعب. فكلما نجحت المنظمة والدول المشاركة في خفض الإنتاج لرفع أسعار النفط الذي يعد الهدف الأساسي من الاتفاقية، كلما زادت فرصة منتجي النفط الصخري في رفع الطاقة الإنتاجية، لاسيما أن النفط الصخري شديد التأثير بتحركات الأسعار إضافة إلى الأبار الأخرى غير المكتملة حتى الآن.

وقد أصدرت وكالة الطاقة الدولية مؤخراً تقريرها حول الطاقة العالمية للعام ٢٠١٧، تقدم فيه رؤيتها للنفط الصخري على المدى المتوسط إلى البعيد. حيث ترى أن مخزون النفط الصخري قد يرتفع بواقع ٣٠٪ ومن المتوقع أن تتضاعف وتيرة إنتاجه بحلول العام ٢٠٢٥ من مستواه الحالي عند ٦,٠ مليون برميل يومياً إلى ١٣,٠ مليون برميل يومياً، أي أن أكثر من ٨٠٪ من إنتاج الدول من خارج أوبك والمتوقع أن يبلغ ٤,٩ مليون برميل يومياً بحلول العام ٢٠٢٥، سيكون مصدره من أميركا. لذلك يرى الرئيس التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فتيح بيرو أن أميركا ستصدر أسواق النفط والغاز العالمية في السنوات القادمة.

ومع الزيادات القادمة من النفط الصخري، تتوقع وكالة الطاقة الدولية تراجع حصة أوبك من أسواق النفط العالمية من ٤٣٪ في العام ٢٠١٦ إلى ٤١٪ في العام ٢٠٢٥. الجانب الجيد بالمقابل، أن الوكالة تتوقع أيضاً ارتفاع نمو الإنتاج الأميركي بحلول نهاية العشر سنوات القادمة ويعاكس أداءه في العام ٢٠٣٠ وما بعد، ونتيجة ذلك سترتفع حصة أوبك إلى ٤٦٪ بحلول العام ٢٠٤٠.

ورغم هذه المؤشرات الجيدة إلا أنه من المحتمل أن تصل أسعار النفط إلى مستوى ٨٥ دولار للبرميل في العام ٢٠٢٥ حسب توقعات وكالة الطاقة الدولية حول السياسات الجديدة، ويعود السبب إلى ندرة الاستثمار في مشاريع النفط التقليدية منذ هبوط أسعار النفط في العام ٢٠١٤. وقد تصل الخسائر إلى ٢,٥ مليون برميل يومياً من النفط العالمي كل عام (٢,٦٪ من الإنتاج العالمي)، فحتى إذا ارتفع النفط الصخري فلن يكون ذلك كافياً لتعويض هذه النسبة.

نمو الطلب قد يتباطأ في المدى القريب إلى المتوسط نظراً لتحسن كفاءة الوقود

## زيادة استهلاك السيارات الكهربائية

من المتوقع أن يتباطأ نمو الطلب العالمي بصورة ملحوظة من ١,٥ مليون برميل يومياً هذا العام ليصل إلى متوسط ٠,٩ مليون برميل يومياً خلال الخمس سنوات القادمة. ومن المتوقع أن يتأثر استهلاك النفط خلال السنوات القادمة مع ارتفاع كفاءة الوقود وسياسات التسعير الجديدة بالإضافة إلى الخيارات البديلة للوقود. وتعتبر السيارات الكهربائية من أهم المحاور التي أثرت على توقعات استهلاك النفط في قطاع النقل والمواصلات الذي يعتبر أكبر القطاعات استهلاكاً للنفط. إذ تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن بحلول العام ٢٠٤٠ سيتسع أسطول السيارات الكهربائية إلى ٢٨٠ مليون من مليونين حالياً، حيث بدأت الجهود لاستبدال السيارات الكهربائية بسيارات الغاز التقليدي وسيارات الديزل، ويظهر ذلك واضحاً في محاولات فرنسا وبريطانيا لوقف مبيعاتهم بحلول العام ٢٠٤٠.

## الإنتاج العالمي بيد أوبك

بالرغم من ارتفاع الإنتاج الأميركي، مازال التحكم بالإنتاج العالمي بيد أوبك التي تصدر أكثر من ٣٠٪ من النفط للسوق. ومع توقعات تباطؤ الطلب في العام ٢٠١٨ إلى ١,٣ مليون برميل يومياً بعد أن خفضت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها بواقع ٠,١ مليون برميل يومياً نظراً لانخفاض درجات الحرارة، بالإضافة إلى توقعات بارتفاع إنتاج الدول من خارج أوبك بواقع ١,٤ مليون برميل يومياً العام المقبل نتيجة ارتفاع إنتاج النفط الصخري، فإنه من أولويات أوبك حالياً أن تمدد فترة خفض الإنتاج. وإذا تم تمديد الفترة لأقل من تسعة أشهر فإن هناك احتمالاً كبيراً لزيادة البيع في الأسواق.

كما سيتوجب على أوبك حث العراق والإمارات على التعاون وتقليل إنتاجهما، إذ لم يستكمل التزمهما منذ بدء الاتفاقية قبل أحد عشر شهراً، كما سيتوجب على نيجيريا وليبيا الامتثال للاتفاقية، حيث بلغ إنتاجهما معاً ٦٢٠ ألف برميل يومياً هذا العام، مقابل الخفض من الدول الإثني عشر التابعة للمنظمة البالغ ١,٢ مليون برميل يومياً.

لذا فمن المحتمل أن تزيد أوبك من وتيرة الخفض بدلاً من تمديدتها فقط. إذ تتوقع وكالة الطاقة الدولية بلوغ الطلب على أوبك ٣٢,٤ مليون برميل يومياً في العام ٢٠١٨، أي أقل من إنتاج المنظمة الحالي (البالغ ٣٢,٦ مليون برميل يومياً) بما يقارب ٢٠٠ ألف برميل يومياً وذلك وفق مصادر ثانوية. وبالرغم من التزام الدول بنسبة ١٠,٣٪ إلا أن الإنتاج أعلى من توقعات وكالة الطاقة الدولية للعام المقبل. ونتيجة لذلك، من المتوقع أن يرتفع مخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي بدلاً من تراجعها في ربعين على الأقل من العام ٢٠١٨.

في نهاية الأمر، قد تضطر أوبك والدول الأخرى أن تعي بأن تحركات أسواق النفط قد تغيرت بفعل ارتفاع النفط الصخري وزيادة دور وإنتاج الطاقة البديلة، والأهم من ذلك أن دول أوبك، لاسيما دول مجلس التعاون الخليجي، مازال بإمكانها أن تبذل أقصى جهدها، إذ يبدو أن المعركة قد بدأت فعلياً الآن.

## Head Office

### Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP  
Abdullah Al-Ahmed Street  
P.O. Box 95, Safat 13001  
Kuwait City, Kuwait  
Tel: +965 2242 2011  
Fax: +965 2259 5804  
Telex: 22043-22451 NATBANK  
[www.nbk.com](http://www.nbk.com)

## International Network

### Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP  
Zain Branch  
Zain Tower, Building 401, Road 2806  
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama  
Kingdom of Bahrain  
Tel: +973 17 155 555  
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP  
Bahrain Head Office  
GB Corp Tower  
Block 346, Road 4626  
Building 1411  
P.O. Box 5290, Manama  
Kingdom of Bahrain  
Tel: +973 17 155 555  
Fax: +973 17 104 860

### United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP  
Dubai Branch  
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road  
Next to Crown Plaza  
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E  
Tel: +971 4 3161600  
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP  
Abu Dhabi Branch  
Sheikh Rashed Bin Saeed  
Al Maktoom, (Old Airport Road)  
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E  
Tel: +971 2 4199 555  
Fax: +971 2 2222 477

### Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP  
Jeddah Branch  
Al Khalidiah District,  
Al Mukmal Tower, Jeddah  
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444  
Kingdom of Saudi Arabia  
Tel: +966 2 603 6300  
Fax: +966 2 603 6318

### Jordan

National Bank of Kuwait SAKP  
Amman Branch  
Shareef Abdul Hamid Sharaf St  
P.O. Box 941297, Shmeisani,  
Amman 11194, Jordan  
Tel: +962 6 580 0400  
Fax: +962 6 580 0441

### Lebanon

National Bank of Kuwait  
(Lebanon) SAL  
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh  
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh  
Beirut 1107 2200, Lebanon  
Tel: +961 1 759700  
Fax: +961 1 747866

### Iraq

Credit Bank of Iraq  
Street 9, Building 187  
Sadoon Street, District 102  
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq  
Tel: +964 1 7182198/7191944  
+964 1 7188406/7171673  
Fax: +964 1 7170156

### Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt  
Plot 155, City Center, First Sector  
5th Settlement, New Cairo  
Egypt  
Tel: +20 2 26149300  
Fax: +20 2 26133978

### United States of America

National Bank of Kuwait SAKP  
New York Branch  
299 Park Avenue  
New York, NY 10171  
USA  
Tel: +1 212 303 9800  
Fax: +1 212 319 8269

### United Kingdom

National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Head Office  
13 George Street  
London W1U 3QJ  
UK  
Tel: +44 20 7224 2277  
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Portman Square Branch  
7 Portman Square  
London W1H 6NA, UK  
Tel: +44 20 7224 2277  
Fax: +44 20 7486 3877

### France

National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Paris Branch  
90 Avenue des Champs-Elysees  
75008 Paris  
France  
Tel: +33 1 5659 8600  
Fax: +33 1 5659 8623

### Singapore

National Bank of Kuwait SAKP  
Singapore Branch  
9 Raffles Place # 44-01  
Republic Plaza  
Singapore 048619  
Tel: +65 6222 5348  
Fax: +65 6224 5438

### China

National Bank of Kuwait SAKP  
Shanghai Representative Office  
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center  
1233 Lujiazui Ring Road  
Shanghai 200120, China  
Tel: +86 21 6888 1092  
Fax: +86 21 5047 1011

## NBK Capital

### Kuwait

NBK Capital  
38th Floor, Arraya II Building, Block 6  
Shuhada'a street, Sharq  
PO Box 4950, Safat, 13050  
Kuwait  
Tel: +965 2224 6900  
Fax: +965 2224 6904 / 5

### United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE  
Precinct Building 3, Office 404  
Dubai International Financial Center  
Sheikh Zayed Road  
P.O. Box 506506, Dubai  
UAE  
Tel: +971 4 365 2800  
Fax: +971 4 365 2805

## Associates

### Turkey

Turkish Bank  
Valikonagl CAD. 7  
Nisantasi, P.O. Box: 34371  
Istanbul, Turkey  
Tel: +90 212 373 6373  
Fax: +90 212 225 0353